Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

The Rhetoric of Journalistic Discourse: A Reading in the Semiology of a Portrait of the Calligrapher Hamid Amadi (By the Jordanian Journalist Ghazi An'im)

Elmostafa Kittou
Research Professor in the Rhetoric of Audiovisual Discourse, PhD Studies Center/Faculty of Languages, Arts, and Humanities, Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco
elmostafa.kittou72@gmail.com

Date of Submission: 01/11/2021
Date of Acceptance: 12/12/2021
Date of Publication: 01/01/2022

Abstract:
This article presents a deconstructive overview of the journalistic portrait genre, highlighting its significance and role in contemporary media, where semiotic-visual elements intersect with audio-readable content. The model at hand combines iconic, plastic, and linguistic signs to offer both news and artistic substance to the Arab reader. We aim to define, explore the origins, structure, and distinctive features of this genre, mixing theoretical and applied approaches through a portrait by Jordanian journalist Ghazi An'im about the late Muslim calligrapher Hamid Amadi. This study seeks to raise awareness of this form of journalism, which remains relevant in the current image revolution, complementing both visual and linguistic discourses.

Keywords:
Journalistic genres, Semiotics of journalistic portraiture, Personality semiotics in portraits, Portraiture specifications, Quality standards.

Corresponding Author: Elmostafa Kittou

عنوان المقال: بلاغة الخطاب الصحافي

قراءة في سيمياء بورتريه الخطاط حامد آمدي(بقلم الصحفي الأردني غازي أنعيم)

المصطفى كيتو

elmostafa kittou

Article title: The rhetoric of journalistic discourse

Reading in Semya, a portrait of the calligrapher Hamid Amadi (by the Jordanian journalist Ghazi Anim)

المصطفى كيتو أستاذ باحث في بلاغة الخطاب السمعي–البصري بمركز دراسات الدكتوراه/كلية اللغات والفنون والآداب، جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، المغرب.

elmostafa.kittou72@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2021/11/01	تاريخ القبول: 2021/12/12	تاريخ النشر: 2022/01/01

*المؤلف المرسل: المصطفى كيتو

الملخص:

نقدم لمحة تعريفية تفكيكية لجنس البورتريه الصحافي، لما له من مكانة وأهمية في جسم الإعلام المعاصر؛ إذ يلتقي ما هو سيميائي بصري بما هو سمعي مقروء. والنموذج الذي بين أيدينا جمع ما بين العلامة الأيقونية والتشكيلية واللسانية، ليقدم مادته الإخبارية والفنية للقارئ العربي.

نحاول أن نعرض بطاقة موجزة، من حيث: التعريف، النشأة، البنية، النوع والخصائص المميزة، ممزجين ما بين المعطيات النظرية والتطبيقية من خلال بورتريه للصحفي الأردني غازي أنعيم حول الخطاط المسلم الراحل حامد آمدي. وكلنا أمل في تنوير القارئ العربي ولفت الانتباه إلى هذا النوع الصحافي الذي لا يخرج عن دائرة ثورة الصورة حاليا إلى جانب اللغة اللسانية كخطابين يسيران جنبا إلى جنب.

– الكلمات المفتاحية:

– الأجناس الصحفية –سيمياء البورتريه الصحفي –سيمياء ملامح شخصية البورتريه–مواصفات البورتريه – معايير جودته.

مقدّمة:

يعد الإعلام (Information) شكلا من أشكال نقل الأخبار والمعلومات المختلفة من المرسل إلى المرسل إليه في حياة الإنسان المعاصر، وهو مختلف عن مفهوم التواصل أو الاتصال(Communication) الذي يتجاوز النقل للخبر إلى التفاعل بين المتواصلين. يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص، لا يخلو من قوة إقناعية.

ومنه، فالخطاب الإعلامي يتجسد عبر مجموع الأنشطة التواصلية الجماهيرية؛ سواء اللسانية(الأجناس الصحافية بمختلف أنواعها وأشكالها في المجلات والدوريات والمطويات والجرائد وغيرها) أو غير اللسانية(

السمعية–المرئية، ومنها الراديو والتلفاز والسينما و الانترنيت...)، إنها خطابات لغوية وغير لغوية متغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المعبرة عن كل مجالاتها الحياتية المؤثرة فيها والمتأثرة بها، فهو منتوج لساني وغير لساني إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية–ثقافية محددة، يقع في إطار ما شيده المنتجون لشكله التواصلي الفعال في المجتمع لقدرته الكبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رآه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها.

يتميز الخطاب الإعلامي إذا؛ بلغته الخاصة ذات الطابع البلاغي الإقناعي، لغة لسانية تارة وبصرية تارة أخرى، وقد يجتمع اللساني مع البصري، كما هو الشأن مع المتن الذي ندرسه في هذا المقال، وهوما يجعل لغته موزعة بين نمطين من التعبير، التعبير بالصورة بمختلف أنواعها وأشكالها، وبالكلمة المكتوبة والمسموعة.

يمكن القول إن البورتريه الصحافي الإعلامي خطاب يقدم نفسه لجمهوره كنسق سيميائي، له عناصره الدالة والقابلة للتحليل وللتركيب، مفتوح للقراءة وللتأويل. يحظى بتواجد أصناف العلامات، منها العلامة الأيقونية (صورة اللوحة المرسومة الممثلة لشخصية المحتفى به) والعلامة التشكيلية(صور اللوحات القرآنية التشكيلية الكاليغرافية المخطوطة باليد) والعلامة اللسانية(المتن المكتوب والمختار للتعبير على النقط المضيئة في مسيرة المحتفى به). لهذا ارتأينا مقاربته سيمائيا. إنه البورتريه الذي بين أيدينا وسيلة إعلامية تحمل المادة الإعلامية والفنية الضرورية للإخبار وللتعريف بشخصية الخطاط حامد آمدي، له خصوصياته من حيث البناء والهدف معا. ومنه يمكننا طرح الاستشكالات التالية:

– ما البورتريه الصحفي؟ نشأته؟ أشكاله؟ طوله؟ بنيته؟ أنواعه؟ خصائص لغته؟

– ما هي أهم ملامح سيمياء شخصية حامد آمدي النفسية، الاجتماعية والفكرية في البورتريه الذي ندرسه؟

– ماهية المواصفات المضيئة في سيمياء بنائه من لدن الصحفي غازي أنعيم الأردني؟

- وماهي مقاييس الجودة فيه؟

نستهل حديثنا عن الأجناس الصحفية بمقتطف تعريفي للصحفي الباحث عبد الوهاب الرامي[1]:

"والأجناس الصحفية هي قوالب لسك المادة وفق ما تتطلبه كل حالة إخبارية أو متصلة بالرأي وهي أشكال تفرض قوانينها الخاصة على الصحفي، كما تمنحه آليات للتعامل مع كل الوضعيات الإخبارية ومتطلباتها التقنية"[2].

يتبين من خلال التعريف أن الخطاب الصحافي المكتوب يضم أجناسا صحفية عديدة لكل منها قالبه الخاص به، وإن تقاطعت فيما بينها أحيانا، ثم إنها تنقسم إلى قسمين كبيرين: وهما أجناس خبرية وأخرى للرأي كما لكل جنس مميزاته الخاصة التي ينفرد بها. لابد للصحفي المحترف أن يدركها ويميز بعضها عن البعض الآخر، بغية أن يتضح هدفه الصحفي في نقله للخبر(نقل الوقائع) أو تجليه للحقيقة (تقديم الرأي). كما نجد صحافة الماغازين والأخبار الناعمة تلك التي تعالج مواضيع غير مرتبطة بالأحداث الجارية ومن أجناسها الاستطلاع (الروبورتاج) أو البورتريه(البروفايل)[3].

يتم اختيارنا في هذه الدراسة على القالب الصحفي الذي يسمى البورتريه، فندرسه نظريا بالإشارة الخفيفة إلى مميزاته، وتطبيقيا باستجلائنا لأهم السمات والخصائص من خلال المتن المدروس.

المبحث الأول:

نقدم تعريفا لسيمياء جنس البورتريه الصحفي انطلاقا من تحديد مارتان لاغرديت ونشأته ثم بنيته.

([1]) صحفي مغربي وخبير في تطوير المهارات الصحفية.

([2]) عبد الوهاب الرامي، دليل الصحفي المهني والأجناس الصحفية /مفتاح الإعلام المهني، ص: 9.

([3]) نفسه، ص9

المطلب الأول:

سيمياء تعريف البورتريه (portrait):

يحدد مارتان لاغرديت البورتريه بقوله:

-« Article dessinant la personnalité de quelqu'un (connu ou non) à travers ses caractéristiques: biographie, activités, déclarations, manière d'être, apparence physique… »[1].

" مقال يرسم شخصية فرد ما(معروف أو لا)عبر خصائصها: بيوغرافيتها أي سيرتها الحياتية، أنشطتها، تصريحاتها، طريقة عيشها، مظهرها الخارجي ..."

إنه مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها، مميزاتها البيولوجية، تصريحاتها، طريقتها الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، تحرر بأسلوب رائع وتسمى تارة البروفايل، تدعم بصورة فوتوغرافية. كما قد يكون فيلما مصورا عن شخصية، وفي الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش والفوتوغرافيا هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما، أما في الأدب فهو ذلك النوع الذي ظهر في القرن السابع عشر والذي يعتمد أسلوب الوصف بغرض إبراز حياة الأديب [2]وأعماله، ولإعداده لابد من التقرب من الشخصية واستجوابها بعدما ما نكون قد جمعنا أكبر قدر ممكن من المعلومات الشخصية والعائلية والمهنية الخاصة بها.

سيمياء نشأته:

(1) Jean-Luc Matin-Là Gardette, *Le guide de l'écruture journalistique* ,p 102

(2) صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ص:190.

يجمع النقاد على أن البورتريه نشأ في أحضان الفن التشكيلي أو الرسم الزيتي وترعرع، ومن حيث تاريخه فهو يرجع إلى الأدب مع ظهور فن التراجم والسير، ثم استغلت الصحافة قدراته في التعبير عن الأشخاص، وجعلته نوعا قائما بذاته ضمن الأنواع الصحفية المختلفة.

" ظهر في القرن السابع عشر، وتطور في القرن التاسع عشر تحت عنوان البورتريه الأدبي ومنه البورتريه الصحفي المستقل بذاته، ومن أسباب ذلك أهميته الكبيرة سواء في الأدب أو الفن التشكيلي أو الصحافة، مع العلم أن هذه الأخيرة استبدلت الريشة والألوان الزيتية بالقلم والكلمة، والميكروفون والكاميرا أي التصوير ورسم الأشخاص بالكلمات، لذلك يعتبر نوعا إبداعيا تعبيريا"[1].

ويرى صلاح عبد الحميد أن مفهومه يعود إلى الرسام الروسي "كان" (1856- 1911)؛ حيث رسم إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح، لكن هذا لايعني أنه دخيل على ثقافتنا العربية، فالتراجم والسير ورغم حجمها الكبير، إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزءا من هذا النوع الفني في شكله الحالي.[2]

تتشكل بنية البورتريه الصحفي من سيمياء العنوان وسيمياء المقدمة وسيمياء الجسم وسيمياء الخاتمة، مع العلم أن الصحافي غازي أنعيم قد مزج بين العلامة اللسانية كلغة واصفة والعلامة الأيقونية(صورة للوحة زيتية(بورتريه/Portrait/Profile) لشخص المحتفى به) والعلامة التشكيلية(لوحات كاليغرافية تعود لشخصه)، وذلك كالتالي:

1-سيمياء العنوان.

2-سيمياء المقدمة.

3-سيمياء الجسم.

([1]) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة، ط2، الجزائر، السنة 2004، ص:173-174.

([2]) صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، م س، ص: 191.

4-سيمياء الخاتمة.

الفرع الأول:

1 سيمياء العنوان: يتفرع إلى عنوانين:

1-1 عنوان الإشارة بصفته علامة لسانية، ويشير من خلالها الكاتب إلى الشخص موضوع البورتريه.

1 -2 عنوان رئيسي، ويقدم صورة لسانية عن هذه الشخصية. وبالتالي لابد أن يحمل صورة وانطباعا عن الشخص المعني ويدل دلالة صريحة على شخص البورتريه.

الفرع الثاني:

2 سيمياء المقدمة(علامة لسانية): يمكن التمييز فيها بين ثلاث أشكال:

2-1 مقدمة تمهيدية، ومن خلالها يمهد الكاتب الصحفي لموضوع البورتريه.

2-2 مقدمة تساؤلية، وفيها يتساءل الكاتب عما تكون هذه الشخصية التي أصبحت حديث جميع الناس.

2-3 مقدمة انطباعية، وهي التي تحمل الانطباعات التي شكلها الصحفي عن شخصية البورتريه.

الفرع الثالث:

3 سيمياء الجسم(علامة لسانية):

يعد الجسم في البورتريه العنصر الذي يطور فيه الصحفي صوره ورسمه، وفي ذلك يستند إلى عدة مصادر لها علاقة بهذه الشخصية، مثل عائلته وأصدقائه وما كتب عنه، كما يمكنه أن يلجأ إلى الشخصية ذاتها فيأخذ منها بعض المعلومات الخاصة، ومن ذلك بعض التصريحات ليقوي الصورة التي يريد رسمها عنه في ذهن الجمهور.

الفرع الرابع:

4سيمياء الخاتمة(علامة لسانية):

يبقى للصحفي الاختيار حسب قدرته الإبداعية في الختم إما بالإجابة عن سؤال المقدمة أو طرح سؤال جديد يبقى مفتوحا أو يثبت الصورة النهائية عن الشخصية في ذهن الجمهور[1].

المطلب الثاني:

يحظى جنس البورتريه الصحفي بلغته الخاصة، والتي يوجه بها إلى الجمهور المتلقي. كما يمكن التمييز في أنواعه.

الفرع الأول:

–سيمياء لغته(علامة لسانية): لا توجد قواعد محددة ومضبوطة وملزمة للغة البورتريه، وإنما بعض الخطوط العريضة فحسب، يمكن لكاتبه أن يسترشد بها:

– أن تتصف كتابته الإعلامية بالوضوح والبساطة والحسية والرزانة.

– أن يسرد ما يخدم موضوع البورتريه لا أن يخبر بجميع التفاصيل.

– أن يتصف أسلوب الكاتب بالتميز والخصوصية والتشويق.

– أن ينتقي وأن يجمع ما ينير موضوع الشخص /الموضوع.

– أن يحكي وأن يصف.

– أن يرسم الملامح الظاهرة والباطنة لشخص موضوعه.

(1) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سابق، ص:181-183.

– أن يبدع في تقديم المعلومات والانطباعات عن الشخصية.

– أن يحسن اختيار الشخصية حسب أهميتها وفاعليتها.

الفرع الثاني:

سيمياءأنواعه:

يمكن التمييز في البورتريه بين ثلاثة أنواع:

1 البورتريه الكلاسيكي: يعتمد فيه الصحفي على التدرج حسب المسار المهني للشخصية المتناولة، وخاصة إذا رقيت إلى درجة عليا أو حصولها على جائزة أو كرمت.

2 البورتريه الحميمي أو النفسي: يكتب فيه الصحفي بعاطفة جياشة عن الشخصية الموضوع، حيث تربطه بها صلات خاصة وقوية وموغلة في الذاتية.

3 البورتريه الروبورتاج: يعمد الصحفي إلى طريقة غير مألوفة في بسطها ورسمها، فيها كثير من النكث والطرائف والصور والأقوال بعيدا عن العناصر التعاقدية المألوفة.

كما يوجد أيضا البورتريه التعريفي والبورتريه الإعلامي التسويقي والبورتريه الفني الثقافي ذو الطابع الحيوي.

الفرع الثالث:

سيمياء الملامح النفسية والاجتماعية والفكرية لشخصية حامد آمدي: (أهم المحطات الحياتية)

بعودتنا إلى المتن المدروس نجد أن الصحفي قد التزم في عرض شخصيته، بذكر اسمه الحقيقي (موسى عزمي الملقب بحامد ايتاش آمدي) وولادته في قرية آمد بالقرب من ديار بكر في تركيا عام 1309هـ الموافق 1891م من أب قصاب وجد خطاط.

درس بالكتاب ولفت الأنظار إليه بشغفه بحب الرسم وحب دروس الخط وتتلمذ على يد معلمه مصطفى عاكف وعمره لايتجاوز تسع سنوات. انتقل بعدها إلى المدرسة الرشيدية العسكرية(الإعدادي في المدارس العربية) وتعلم على يد معلمه وحيد أفندي خط الرقعة و على يد معلمه أحمد حلمي، وكان ضابطا ، خط الثلث وكذلك تعلم منهما أيضا خطوط اللغة اللاتينية والخطوط الرومانية .

رسب في عامه الأول فمنعه أبوه من مزاولة الخط، وسرعان ما تراجع عن قراره لما علم أن ولده يشارك معلمه في تخطيط لوحة بمناسبة جلوس السلطان عبد الحميد الثاني على العرش، وقد حصل على ليرة ذهبية قدمها لأبيه، ومنذ تلك اللحظة نفسها أصبح الطفل الموهوب يكتب طغراء السلطان في المناسبات. ثم انتقل إلى مرحلة التعليم العثماني (الثانوي في المدارس العربية) وقد تعلم وتفنن في خط الثلث الجلي، مقلدا مدرستي الخطاطين التركيين أحمد عثمان (1642-1698 م)، ومصطفى راقم (1787 -1852 م).

وفي عام 1906م التحق بالجامعة في إسطنبول ليدرس القانون، وفي نفسه اتصال بأكبر الخطاطين بالمدينة وهي مركز الخط، وإذ الخط في المساجد والمقابر والطرقات، إنها عاصمة الدولة العثمانية. وسرعان ما ترك الدراسة الجامعية والتحق بمدرسة الصنايع النفيسة –أكاديمية الفنون الجميلة بنفس المدينة بمعاونة أستاذه مدحت بك.

في عام 1908م توفي والده وانقطع مبلغ الثلاث ليرات الذهبية التي كان يرسلها إليه. ففكر في وظيفة ونجح في مباراة وزارة المعارف العثمانية من أجل مدرس للخط، لكن سنه لا يتجاوز ثمانية عشر عاما والشرط القانوني عشرون سنة ورغم ذلك قبله مدير مدرسة "كلشن معارف" لنجابته.

وبعد عام من العمل بها انتقل إلى مديرية مطبعة الرسومات وقضى بها هي الأخرى عاما واحدا ثم عين في مطبعة المدرسة العسكرية ونال إجازة امتحان الخطاطين، ومنها انتقل ليعمل خطاطا بمطبعة أركان الحرب

العثمانية في المكان الذي أصبح شاغرا بوفاة الخطاط محمد نظيف (1846-1913م) وعمل فيها سبع سنوات، وقد استأجرا مكتبا صغيرا لممارسة فنه خارج أوقات العمل في حي جاغال أوغلو.

سافر الى برلين بألمانيا في بداية الحرب العالمية الأولى ضمن فرقة جيوش الصاعقة، وفيها درس علم رسم الخرائط في دائرة الخرائط التابعة للهيئة العامة لأركان الحرب الألمانية.

تتلمذ عند عودته على يد كامل أفديك في خطي الثلث والنسخ وإسماعيل حقي في الطغراء وصادق أشهر الخطاطين بالعاصمة إسطنبول أمثال أحمد كامل رئيس الخطاطين وأمين يازجي ومحمد خلوصي أستاذ الخطوط المختلفة، والمدينة عاصمة الخط العربي في القرون الأربعة الماضية، وعد عملاق الثلث الجلي في زمانه (المشجر). وقد نال شهرة كبيرة في إجادة كل الخطوط.

يشهد الناقد والخبير في فن الخط العربي مصطفى أغور أن أعمال حامد آمدي لوحات فنية وخطية متقونة ومدققة الصنع والإبداع مضبوطة القواعد. ولما كان القانون يحرم مزاولة عمل ثان استقال من وظيفته الأخيرة وقد سبقته شهرته فقرر تغيير اسمه من موسى عزمي إلى حامد آمدي، للد لالة على حمده لله تعالى على نعمه.

في سنة1926م تحولت تركيا عن الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، ومر حامد بظروف صعبة لانتفاء الحاجة إلى الخط العربي وخاصة عندما حلت الأزمة العالمية لسنة1929م، فحول اهتمامه إلى كتابة الحرف اللاتيني في إطار الخطوط التركية الحديثة والحفر الخطي على لوحات معدنية وممارسة الطبع عليها. أما انشغاله بالخط العربي فظل مقتصرا على ترميم خطوط المساجد وتخطيط ما يطلب منه.

من أعماله الخالدة كتابة خطوط القرآن الكريم كاملة مرتين واحدة طبعت بتركيا وأخرى بألمانيا .وخطوطه على جدار العديد من مساجد تركيا .ولعل من أشهر الطغراءات التي كتبها طغراء السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية وطغراء الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية و طغراء الإمبراطور رضا شاه بهلوي

شاه إيران .وكذلك خطوط أربعين حديثا نبويا وكثيرا من كتب تعليم الخط وآلاف الكتابات الإسلامية والمدائح النبوية والأشعار المختلفة وعناوين كتب كثيرة وشواهد قبور وبطاقات أفراد (كارت يحمل اسم شخص ووظيفته) وغيرها .وتتلمذ على يده العديد من هواة الخط العربي من تركيا وخارجها .

تحولت حياته في السنوات الأخيرة من عمره إلى معاناة اقتصادية، حيث لا مدخول له سوى ما يخطه، واجتماعية لوحدته، يقضي جل وقته في مشغله ولا عائلة له، ونفسية لأن الزمن الجميل رحل والشباب زال وقوة التركيز فقدت، ولم يلتفت إليه أحد.

توفي على الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء 18مايو 1982 م، وصلي عليه في جامع شيشلي الذي كان حامد يفخر دائما بكتابته لخطوطه، وتنفيذا لوصيته دفن تحت قدمي شيخ الخطاطين حمد الله أفندي، وبوفاته فقد العالم الإسلامي آخر عباقرة الخط العربي في تركيا.

سيمياء المواصفات المضيئة في بنائية بورتريه حامد آمدي:

يحدد في هذا الصدد الصحفي الباحث عبد الوهاب الرامي ثلاثة عناصر أساسية لرسم ملامح الشخصية وهي:

1 الملامح التعريفية (الاسم –السن –المهنة –الحالة العائلية –الأنشطة المهنية أو الاجتماعية المختلفة – مكان الإقامة –السمات البيولوجية وغيرها.

2الملامح النفسية والنفس –اجتماعية(الانسانية).

3 الملامح الفكرية.

يبدو الصحفي الأردني غازي نعيم، قد التزم بأهم العناصر **المنظرة لهذا الجنس** ،إذ قدم معطيات تعريفية هامة ،منها **اسمه**(موسى عزمي الملقب بحامد آمدي) و**سنه** أي ميلاده ووفاته (ولد عام 1891م في قرية آمد التي نسب إليها بالقرب من ديار بكر بتركيا ،وتوفي 18مايو 1982 م بإسطنبول /عاصمة تركيا) **وحالته العائلية**(غير متزوج ووحيد) **وأنشطته الاجتماعية والمهنية وأمكنة إقاماته** (تقلد عدة مناصب كلها في مجال كتابة الخط / 1908 معلم الخط العربي بوزارة المعارف العثمانية – 1909 موظف بمديرية مطبعة الرسومات – 1910 موظف /خطاط في مطبعة المدرسة العسكرية وبها نال الإجازة في فن الخط العربي وبعد سبع سنوات استقال منها – صار عمله حرا حتى وفاته في مشغله بالعاصمة إسطنبول..) **وبعض سماته الداخلية** (طفل موهوب في الخط، سريع التعلم، حاد المزاج، شغوف بتعلم كل شيء يتعلق بالخطوط، صبور يقضي وقته يداعب قلمه القصبي في استخراج لوحاته الفنية الخطية...غير مكترث إلا بفنه الذي انتقل فيه من الهواية إلى الدراسة والتعلم إلى الاحتراف[1]). **ووضعيته** (تراجع عطاؤه مباشرة بعد اعتماد تركيا الخط اللاتيني عوض الخط العربي وبالتالي مداخيله المادية نقصت مما واكبه تخوف كبير واضطراب في حياته، فالشهرة وحدها لا تكفي).

وإنتاجاته (ترك أعمالا خالدة أهمها كتابة المصحف مرتين، طبع بألمانيا وبتركيا بالإضافة إلى ما ذكرنا في محطات حياته أعلاه.) و**عنوانين مثيرين ومحفزين وصورة للوحة زيتية صدر لشخصه**.

خاتمة:

نسجل مايلي وذلك بعد إعادة قراءتنا لبورتريه حامد آمدي:

[1]- دون لوري: تحليل الشخصية، ترجمة حسين حمزة، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، س2014، ص:66.

– التزام الصحفي غازي أنعيم بالموضوعية مبتعدا عن الانطباعات الذاتية حول شخصه المحتفى به بورتريهيا، ومخبرا في عمقه انطلاقا من سيرورة الأحداث المرتبطة به.

– التركيز على مسيرته الفكرية اللصيقة بشغفه بفن الخط متخليا في سبيله على عدة وظائف.

– التركيز على أهم النقط المضيئة في حياة الشخص لا شخصه وذاته (مرحلة الطفولة والتتلمذ ثم مرحلة العطاء والمجد ثم مرحلة التقهقر والتراجع مع الإشارة إلى العلاقات والتنقلات عبر الأمكنة داخل وخارج الوطن).

– اهتم به قبل الشهرة وبعدها.

– وظف بعض الشهادات في حقه (منها شهادات معلميه +شهادة وموقف أبيه + النقاد للخط العربي + مدير مدرسة كلشن معارف التابعة لوزارة المعارف العثمانية).

– توظيف شهادة الشخص نفسه (قام الخطاط التركي العظيم نجم الدين أوق باي باختيار بعض آيات القرآن الكريم وأتى بها إلي فاخترت من بينها ما تيسر من الآية الثامنة عشرة من سورة التوبة لكي أقوم بعملية تجريبية بكتابتها بالقلم الرصاص، ولكن عند الكتابة الأصلية لم استطع أن أجعل لحرفي الألف و اللام وضعا مستقرا وأخذت أفكر في مخرج لهذا حتى تعبت، فأطفأت الأضواء وأغلقت عيني واستغرقت فترة قصيرة في النوم ،وبينما أنا كذلك إذا بي أجد وأنا بين الحلم واليقظة حرفي الألف واللام يأتيان أمامي ثم يأخذان الشكل المناسب لهما ،فقمت من نومي فورا متحمسا مضربا ،وأشعلت المصباح وأكملت تركيبها ".

– قدم البورتريه بعنوان محفز ومشوق: زين الحضارة الإسلامية خلال الإمبراطورية العثمانية (بلون أحمر)، ثم حامد آمدي خطاط القرن العشرين (بلون أزرق وبخط غليظ لا يخلو من جمالية، يشبه خلفية اللوحة المصاحبة للعنوان) لتمتزج العلامة التشكيلية بالعلامة الأيقونية بالعلامة اللسانية من أجل التأثير في المتلقي بعد إخباره.

– إرفاق البورتريه بثلاث لوحات فنية خطية: آية الكرسي / كل من عليها فان / خير الناس من ينفع الناس، وكلها دقة وجمال وفن، وهي علامات تشكيلية من إبداعه.

–ابتعد عن السيرة الحياتية /البيوغرافية المفصلة والمملة واعتمد الانتقائية والجامعية في المعطيات المقدمة.

– حرر البورتريه باعتماد التكثيف والاستطلاعية ليكون جادا ومحايدا.

المراجع بالعربية:

–عبد الوهاب الرامي، دليل الصحفي المهني: الأجناس الصحفية /مفتاح الإعلام المهني، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، السنة: 1432هـ /2011م.

– محمد لعقاب: الصحفي الناجح، دار هومة، ط2، الجزائر، س2004.

–صلاح عبد الحميد: فن التحرير الصحفي، أطفالنا، ط1، الجزائر، س2015.

– المهدي الجنوبي: التحرير الصحفي، نشر قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة البحرين، س 2010

– دون لوري: تحليل الشخصية، ترجمة حسين حمزة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية، س 1435هـ/2014 م.

المجلات والجرائد والمقلات بالعربية:

– جريدة الفنون آيار /مايو 2006، السنة السادسة، شهرية فنية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب /الكويت.

– من مقال: الطريق إلى الصحافة: أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية الإعلامية؛ ، مطبوعة صادرة عن مؤسسة MI برلين /ألمانيا.

المراجع بالفرنسية:

- Jean-Luc Matin-Là Gardette; *Le guide de l'écriture journaliste*, 6edition mise à jour et enrichie 1994.

المتن المدروس:

بورتريه صحفي للخطاط حامد آمدي، جريدة الفنون الكويتية، العدد السادس، السنة: 2006، ص ص:44و45 بقلم الصحافي الأردني غازي أنعيم.

زين الحضارة الإسلامية خلال الإمبراطورية العثمانية

حامد آمدي.. خطاط القرن العشرين

يعد الخطاط حامد آمدي أحد عباقرة الخط العربي الذين ارتقوا به إلى السمو في القرن العشرين، حتى غدا شيخ الخطاطين المبدعين، ومقصد الطلبة والمتذوقين، فأحبه كل من عرفه، ووجدوا فيه أبا روحيا من الطراز الأول، كرس جل وقته وحياته في خدمة أسمى وأقدس الفنون الإسلامية، فن الخط العربي.

وعلى رغم تحول اللغة التركية عن الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني ظل على رغم ظروفه الاقتصادية الصعبة يؤدي رسالته المقدسة.. رسالة المحافظة على الحرف العربي بجماله وإبداعه.

«الفنون» تلقي الضوء على هذا الفنان الكبير.

غازي أنعيم - الأردن

References

Abdel-Wahhab Al-Rami, Professional Journalist's Guide: Journalistic Genres/Professional Media Key, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat, Kingdom of Morocco, Year: 1432 AH / 2011 AD.

- Mohamed Laqab: The Successful Journalist, Dar Houma, 2nd Edition, Algeria, S 2004.

- Salah Abdel Hamid: The Art of Journalistic Editing, Our Children, 1st Edition, Algeria, Q2 2015.

- Al-Mahdi Al-Janoubi: Journalistic Editing, published by the Department of Media, College of Arts, University of Bahrain, S 2010

Don Lowry: Personality Analysis, translated by Hussein Hamza, Dar Treasures of Scientific Knowledge for Publishing and Distribution, first edition, Hashemite Kingdom of Jordan, S 1435 AH / 2014 AD.

Arabic magazines, newspapers and articles:

- Arts Newspaper, May 2006, the sixth year, an artistic monthly published by the National Council for Culture, Arts and Letters / Kuwait.

- From an article: The Path to Journalism: Fundamentals of Print, Audiovisual, and Electronic Media Journalism; Berlin Germany. MI, a publication issued by the Foundation

References in French:

Jean-Luc Matin-La Gardette; The guide to journalistic writing, 6 edition mise à jour et richie 1994 -